مقدمـــة الكتـــاب

هذا الكتاب الذي نقدمه لزملائنا وطلابنا حول المناهج وطرق التدريس العامة يتفق مع غيره من الكتب الأخرى التي تعالج هذا الموضوع، ولكنه يختلف عنها في الوقت نفسه.

يتفق معها في تناوله لأساسيات هذا الحقل التي لا بد أن يلم بها الطالب من حيث طبيعة المنهج المدرسي وعلاقته بالعملية التربوية ودوره في تحقيق أهدافها، ومن حيث مقوماته الفكرية والاجتماعية والنفسية، ومكوناته من أهداف ومواد تعليمية وخبرات تربوية، ومن حيث تنظيماته: التقليدية منها والمستحدثة، وأخيراً من حيث بناؤه وتقويمه وتطويره. وما يتصل بذلك من عناصر هذا الحقل وحقائقه.

ولكنه يختلف عنها في أنه يتحدث على كل ذلك من منطلقات إسلامية ويعرض لكل هذه الجوانب في إطار إسلامي شامل، بعد أن يعرف بطبيعة المنهج في نظر الإسلام ويميز أهم خصائصه.

ويختلف عنها كذلك في أنه ألف وفقاً لمتطلبات مقرر المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود والكليات المماثلة لها، وليغطي جميع نقاطه التي تشمل في الحقيقة كل ما ينبغي أن يعرفه

الطالب ويقف عليه الدارس في هذا التخصص. ومن أهم تلك النقاط التي غطتها طرق التدريس العامة باعتبار الطريقة جزءاً من المنهج في معناه التربوي الشامل، وعلى أساس ما تقوم به من دور هام في تحقيق أهدافه.

وربما كان أهم ما يختلف فيه هذا الكتاب عن غيره من الكتب التي تناولت موضوعه أنه يعكس البيئة السعودية في عدة صور وأشكال. إنه يعكسها عندما يتحدث على خصائص المجتمع السعودي وقيمه وتقاليده وآماله وطموحاته ومشكلاته وغير ذلك مما يتعلق بهذا المجتمع ومما ينبغي أن يتناوله المنهج المدرسي بالوصف والتحليل والمواجهة المريحة والبناءة.

وأنه يعكسها كذلك عندما يتحدث على المتعلم السعودي يبني له المنهج المدرسي ويصمم ليحقق فيه أهدافه: علماً ومعرفة وخبرة واتجاهاً وقيماً وأساليب وسلوكاً، وعندما يعرض أفكاره وحقائقه للطالب السعودي الذي يدرس هذا الكتاب ولتتحول دراسته فيه إلى قدرة على استيعاب عناصر المنهج ومهارة في بنائه وتنفيذه وتقويمه وتطويره.

وأخيراً يعكس هذا الكتاب البيئة السعودية في أن مؤلفيه الثلاثة قد عايشوا المجتمع السعودي فترة كافية من الزمن ساعدتهم على أن يصوغوه وفق متطلباته واستجابة لاحتياجات نظامه التعليمي.

وقد توزع مؤلفو هذا الكتاب العمل فيما بينهم بحيث اختص الدكتور سر الختم عثمان بكتابة البابين الأول والسادس الخاصين بالتربية والمنهج وبتقويم المنهج، وتطويره بفصولهما الأربعة. واختص الدكتور إبراهيم محمد الشافعي بالأبواب الثاني والثالث والخامس التي تناولت أسس بناء المنهج ومكوناته وتنفيذه بفصولها الستة، وشارك بتأليف الفصل الثالث من الباب الثالث «تنظيم محتوى المنهج» الدكتور الشافعي والدكتور الكثيري. وأخيراً اختص الدكتور راشد بن حمد الكثيري بالباب الرابع الذي تناول تنظيمات المناهج وأنواعها بفصوله الثلاثة.

ومع توزع العمل في الكتاب على هذا النحو بين المؤلفين فإنهم قد اتفقوا على خطة العمل وعلى التوجهات الأساسية التي ينبغي أن يسير عليها والأهداف التي ينبغي تحقيقها من وراء هذا المؤلف. كما كانت لهم لقاءات أثناء العمل يتبادلون فيها المعلومات ووجهات النظر مما حقق ما هو مطلوب من تنسيق في العمل الواحد.

والمؤلفون إذ يحمدون الله أن أمدهم بالعون في إنجاز هذه المهمة غير السهلة ليشكرون زملاءهم بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود أن اختاروهم للنهوض بذلك العمل، ويرجون الله أن يكونوا قد وفقوا في تحقيق ما رسم له من أهداف إنه سميع مجيب.

المؤلفون